[113] تعاورني (1) أمر فضقت به ذرعا (2) * ولم أستطع مما تجللني دفعا " نذرت ونذر المرء دين ملازم * وما للفتى مما قضى ربه منعا " وعاهدته عشرا " إذا ما تكملوا * اقرب (3) منهم واحدا " ماله رجعا " فأكملهم عشرا " فلما هممت أن * أفئ بذاك النذر ثار له (4) جمعا " يصدونني عن أمر ربي وإنني * سأرضيه مشكورا " ليلبسني نفعا " فلما دخلوا عليها قال: يا رب إني فاعل لما ترد (5) * إن شئت ألهمت الصواب والرشد فقالت: كم دية الرجل عندكم ؟ قالوا: عشرة من الابل، قالت: واضربوا على الغلام وعلى الابل القداح، فإن خرج القداح على الابل فانحروها، وإن خرج عليه فزيدوا في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم، وكانوا يضربون القداح على عبد ا وعلى عشرة فيخرج السهم على عبد ا إلى أن جعلها مأة، وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش، ووقع عبد المطلب مغشيا " عليه، وتواثبت بنو مخزوم فحملوه على أكتافهم، فلما أفاق من غشيته قالوا: قد قبل ا منك فداء ولدك، فبينا هم كذلك فإذا " بهاتف يهتف في داخل البيت وهو يقول: قبل الفداء. ونفذ القضاء، وآن (6) ظهور محمد المصطفى، فقال عبد المطلب: القداح تخطئ وتصيب حتى أضرب ثلاثا "، فلما ضربها خرج على الابل فارتجز يقول: دعوت ربي مخلصا " وجهرا " * يا رب لا تنحر بني نحرا " فنحرها كلها فجرت السنة في الدية بمأة من الابل (7).

_____ (1) تعاورنى أي تعاطونى وتداولني. وفي المصدر: تغادرني. (2) أي لم أقدر عليه، وضعف طاقتي في قباله. (3) في المصدر: اقرر. (4) أي هاج ووثب عليه. (5) في المصدر: تود. (6) أي قرب وقته (7) مناقب آل أبى طالب 1: 15 و 16. _____